ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

The Relative Contribution of Spiritual Intelligence in Predicting Happiness among High School Female Students

Master. Doaa Said Abd Elazim Hassanien
Department of Psychology - Faculty of Women for Arts, Science & Education - Ain Shams University – Egypt
Doaasaid.abdelazeem@women.asu.edu.eg
Prof. Maggi William Youssef
Professor of Psychology, Faculty of Women for Arts, Science & Education - Ain Shams University, Egypt
Maggi.youssef@women.asu.edu.eg
Dr. Nagwa Elsaied Emam
Lecturer of Educational Psychology, Faculty of Women for Arts, Science & Education - Ain Shams University, Egypt
Nagwa.elsaiedEmam@women.asu.edu.eg

Receive Date: 31 October 2023, Revise Date:18 November 2023
Accept Date: 20 November 2023.
DOI: 10.21608/BUHUTH.2023.245686.1594
Volume 4 Issue 7 (2024) Pp.124-150.

Abstract

This research drives at identifying the extent to which spiritual intelligence contributes to predicting happiness among high school female students. The research adopted the descriptive correlational method as it is suitable for the research objective and hypothesis. The sample consisted of (92) female students, the second grade in some secondary schools in Egypt for the academic year (2022/2023); their ages ranged between (16 - 18) years, with an average age of (16.54) and a standard deviation of (0.64). The research tools included the Spiritual Intelligence Scale for secondary school female students (by researcher) and the Happiness Scale for secondary school female students (by researcher). The research results indicated that the two dimensions of spiritual intelligence, self-esteem and possession of virtues and transcendence, contributed to predicting happiness among secondary school female students by 20.2% and 24%, respectively. The research also revealed four factors of spiritual intelligence: self-awareness, self-esteem, problem-solving ability, and possession of virtues and transcendence, as well as three factors of happiness: satisfaction, engagement in activities, and tranquility, as confirmed by the construct validity using factor analysis.

***Keywords*:** Spiritual intelligence - Predictive relationship – Happiness – High school female students.

الإسهام النسبي للذكاء الروحي في التنبؤ بالسعادة لدى طالبات المرحلة الثانوية

دعاء سعيد عبد العظيم حسنين

باحثة ماجستير – قسم علم نفس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر

Doaasaid.abdelazeem@women.asu.edu.eg

أ.م.د. ماجي وليم يوسف

أستاذ علم نفس مساعد

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،

جامعة عين شمس، مصر

Maggi.youssef@women.asu.edu.eg

د. نجوى السيد امام

مدرس علم نفس تعليمي

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،

جامعة عين شمس، مصر

Nagwa.elsaiedEmam@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مقدار إسهام الذكاء الروحي في التنبؤ بالسعادة لدى طالبات المرحلة الثانوية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنه المناسب لهدف البحث وفرضه، وتكونت عينة البحث من (92) طالبة من طالبات الصف الثاني بالمرحلة الثانوية في مدارس عديدة بجمهورية مصر العربية للعام الدراسي (2022 / 2023)، وتراوحت أعمارهن ما بين (١٦ : ١٨) عام بمتوسط عمري (16.54)، وانحراف معياري (0.64)، واشتملت أدوات البحث على مقياس الذكاء الروحي لطالبات المرحلة الثانوية (إعداد الباحثة)، ومقياس السعادة لطالبات المرحلة الثانوية (إعداد الباحثة)، واستخدام البحث الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس والتحقق من صحة الفرض الخاص بالبحث، وأشارت نتائج البحث إلى: إسهام بُعدي الذكاء الروحي: (تقدير الذات – امتلاك الفضائل والتسامي) بنسبة (20.2 %) و (24 %) على التوالي في التنبؤ بالسعادة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وأظهر البحث أربعة عوامل للذكاء الروحي، وهي: (الوعي بالذات – تقدير الذات – القدرة على حل المشكلات – امتلاك الفضائل والتسامي)، وثلاثة عوامل للسعادة، وهي: (الرضا – ممارسة الأنشطة – الطمأنينة)، وذلك بواسطة صدق البناء باستخدام التحليل العاملي.

الكلمات الدالة: الذكاء الروحي – علاقة تنبؤية – السعادة – طالبات المرحلة الثانوية.

مقدمة

الذكاء الروحي لدي كثير من العلماء والباحثين بمثابة مجموعة من القدرات، كما أنه يسمى بـ (الذكاء الأسمى)؛ لأنه يعمل علي توجيه غيره من القدرات العقلية (الذكاءات) المعرفي والوجداني.

يري المهتمون بالمجال أن زيادة معرفة الأفراد بما يتعلق بالذكاء الروحي عبر مراحل حياتهم يسهم في شعورهم بالسعادة والتمتع بصحة نفسية جيدة، ولن تكون هناك مبالغة حين يقال إن الذكاء الروحي وما يتضمنه من روحانية مفقود لدي بعض الأفراد في الوقت الحالي (بما يُفترض أن ينعكس بالسلب علي مُثل وقيم وأخلاقيات) ساعد علي انتشار المادية وسيادة المصلحة الشخصية للوصول إلى أهداف يرجوها الفرد لنفسه، حتى وإن كان ذلك يسبب ضررا للآخرين، وهذا الأمر قد يكون ملموسا لدي البعض، وذلك ما دفع الباحثة إلى البحث في هذا الشأن الذي يواجه مجتمعنا والمجتمعات الأخرى بشكل يساهم في معاناة بعض أفراد المجتمع.

يعمل الذكاء الروحي على تطوير الوعي والتسامي به لدى الأفراد، وذلك عن طريق اتباع المصادر الدينية والحرص على اتباع أوامرها والابتعاد عن النواهي وذلك فيما يخص العبادات والمعاملات؛ فالعبادات تخص علاقة الفرد بربه -عز وجل- ، بينما تخص المعاملات علاقة الفرد مع من حوله، فالشخص الذكي روحيا يتمتع ببعض السمات كالمرونة لكي يتكيف مع ما حوله من ظروف، كذلك يمتلك وعيا بذاته ليعلو بنفسه، وقادر على تحقيق أهدافه نتيجة لاختيارها بعناية لتتناسب مع الإمكانات المتوفرة لديه وتكون متوافقة بشكل كبير مع المصلحة العامة والخير للبشرية، وقادر على حل مشكلاته، ولديه نظرة شمولية لمعالجة الأمور من حوله مما يقلل من تعرضه للمشكلات، وأن وقع في مشكلة أو خطأ يوما ما يتعلم منها ومن أخطائه ولا يقع فيها مرة أخرى.

اهتم علم النفس قديما بالجوانب السلبية للإنسان حيث انشغل بتشخيص الاضطرابات النفسية بل والوقاية منها وعلاجها، الا أن ظهور فرع جديد من فروع علم النفس والذي يسمى بـ (علم النفس الإيجابي) أدى إلى اهتمام علماء النفس بالجوانب الإيجابية ومحاولة تنميتها وتطويرها لدى الأفراد، والجدير بالذكر أن السعادة كمفهوم إيجابي يسعى إليه جميع الأفراد بمختلف فئاتهم كان من أول المفاهيم التي اهتم به علماء النفس في هذا المجال، ورغم أن السعادة في بداية الاهتمام بها وفق رؤية بعض العلماء مفهوم غير قابل للقياس إلا أنه فيما بعد عدل العلماء عن هذا التوجه وقالوا إن السعادة شأنها شأن جميع المفاهيم الإيجابية يمكن إدراك مكونتها وبالتالي يمكن قياسها، ومن مكونات السعادة لدي كثير من العلماء والباحثين (الرضا – الصحة – العلاقات الأسرية – علاقات الصداقة – القدرة علي الإنجاز – الطمأنينة – توافر المال) وغير ذلك وأن جميع هذه المكونات تحقق السعادة والرفاهية لدى الأفراد.

وهناك توجه عام بأن السعادة نوعان أحدهما لحظي – أي تحدث نتيجة أشياء عابرة في حياة الإنسان خلال فترة زمنية مؤقتة، والآخر مستمر أو ما يطلق عليها البعض باسم (السعادة الحقيقية) التي تتكون لدى الأفراد من خلال تمتعهم بالأخلاقيات الحميدة.

عُرض التقرير العالمي للأمم المتحدة عن السعادة عام 2022، والذي صدر بعد فيروس COVID – 19، وقد جاءت مصر في المرتبة ال 129 (Helliwell, J. F., et al., 2022) وهي مرتبة متأخرة إلى حد ما، ولذا وجب الاهتمام بدراسة السعادة، ومعرفة القدرة التنبؤية للذكاء الروحي في السعادة.

تعد المرحلة الثانوية عند البعض عنق الزجاجة التي إذا اجتازها يكون قد حقق جزءًا من طموحاته، وفي هذه المرحلة الانتقالية ينتقل الفرد من مرحلة التعليم المدرسي إلى مرحلة التعليم الجامعي، وهذا يمهد لما سوف يكون عليه الفرد في المستقبل والواقع العملي، ويتعرض الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي لكثير من الضغوط؛ كالخوف من الفشل وضغط الآباء على الأبناء والذي قد يؤدي على نتائج عكسية.

هذا لأن الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي هم في مرحلة المراهقة المتوسطة، وهي مرحلة مهمة في حياة الفرد يتعرض فيها لكثير من الضغوطات والتقلبات التي يمكن مواجهتها إذا كان لديه من الذكاء الروحي القدر المناسب حتى يكون أقرب إلى السواء والسعادة والبعد عن الوقوع في دائرة الاضطرابات فيما بعد؛ لذلك يساعد امتلاك الطلاب للذكاء الروحي في هذه المرحلة على أن يكونوا بمأمن من التعرض لكثير من المشكلات التي تواجه هذه الفئة من المرحلة العمرية، والتي تتسم ببعض التهور والتسرع وقلة الوعي والتقلب من حال لآخر والتمرد لإثبات الذات مما يجعلها أكثر عرضه للضيق والتوتر والأخطاء.

من هنا جاء هذا البحث، "الإسهام النسبي للذكاء الروحي في التنبؤ بالسعادة لدى طالبات المرحلة الثانوية" ، ليكشف عن العلاقة التنبؤية بين الذكاء الروحي والسعادة لدي طالبات المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث وأسئلته:

أشارت دراسة (Tamannaeifar, M., 2019) التي أجريت على عينة قوامها 414 طالبًا من الصف الثاني الثانوي في مدينة كرج بإيران، إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء الروحي وكل من السعادة والإبداع، وكذلك هناك قدرة لمتغيري الذكاء الروحي والإبداع على التنبؤ بنسبة 22% من السعادة.

وبينت دراسة (Faatemi Aghdaa, M., 2020) التي تكونت من 150 طالبة من المرحلة الثانوية في قزوين بإيران، أن 8% من متغير السعادة لدى أفراد العينة يُفسر بواسطة الذكاء الروحي.

تحددت مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما مقدار إسهام الذكاء الروحي في التنبؤ بالسعادة لدي طالبات المرحلة الثانوية عينة البحث؟

هدف البحث:

تمثل هدف البحث الحالي في الآتي:

التنبؤ بمدى إسهام الذكاء الروحي في السعادة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

1 .**أهمية المجال:** وقع البحث الحالي في إطار بحوث الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، ونظرا لما يعاني منه الأفراد الآن من ضغوطات مستمرة نتيجة التغيرات المتسارعة وجب علينا إلقاء الضوء علي متغيرات تعمل على التقليل من فرص حدوث الاضطرابات وزيادة الصحة النفسية لدى الأفراد، كذلك وجب التركيز على ما هو إيجابي لتنميته لدى الأفراد.

2 .**أهمية المتغيرات:** تناول البحث الحالي متغيرين مهمين هما: الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة الثانوية وعلاقته التنبؤية بالسعادة.

3 .**أهمية المنهج:** اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنه المناسب لهدف البحث وفرضه اللذان يحاولان التحقق من مدي إسهام الذكاء الروحي في التنبؤ بالسعادة.

4 .**أهمية العينة:** تناول البحث مرحلة عمرية مهمة هي المراهقة المتوسطة، وتمثلت العينة في طالبات الصف الثاني بالمرحلة الثانوية، وتراوحت أعمارهن ما بين (16 - 18) عام.

5 .**أهمية الأدوات:** أضاف البحث الحالي مقياسين جديدين من إعداد الباحثة هما: مقياس الذكاء الروحي ومقياس السعادة للمرحلة الثانوية، ووفرت لهما جميع الخصائص السيكومترية المطلوبة من الصدق والثبات.

6. **أهمية التوصيات والمقترحات:** أسفرت نتائج البحث عن مجموعة من التوصيات التي قد تكون مفيدة للأسرة والعاملين والمهتمين بالتعليم، واقترحت عددًا من الدراسات المستقبلية التي قد تساعد الباحثين اللاحقين علي اختيار المتغيرات الخاصة بهم.

التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث:

1 .الذكاء الروحي Spiritual intelligence:

يعرف الذكاء الروحي في البحث الحالي إجرائيا بأنه: مفهوم يتضمن عددا من القدرات وهي: (الوعي بالذات، تقدير الذات، القدرة على حل المشكلات، امتلاك الفضائل والتسامي)، ويتحدد الذكاء الروحي في البحث الحالي بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المعد لذلك.

2 .السعادة Happiness:

تعرف السعادة في البحث الحالي إجرائيا بأنها: (رضا الفرد عن ذاته وظروفه، ممارسة أحد الأنشطة الإيجابية في حياته اليومية، والتمتع بالقدر المناسب من الطمأنينة وراحة البال في حياته)، وتتحدد السعادة في البحث الحالي بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المعد لذلك.

3 .المرحلة الثانوية:

تعرف إجرائيا بأنها: مرحلة تعليمية تأتي بعد مرحلة التعليم الأساسي، وتحددت في البحث الحالي بطالبات الصف الثاني الثانوي عام (أدبي – علمي) ، تتراوح أعمارهن من (16 : 18) عام.

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمُحددات التالية:

1. مُحدد بشري: تكونت العينة من (92) طالبة بالصف الثاني الثانوي ، وتراوحت أعمارهن بين (16 : 18) عام، بمتوسط (16.54) ، وانحراف معياري (0.64) .
2. مُحدد زمني: استغرق تطبيق الأدوات السيكومترية الفترة من 19 نوفمبر 2022 إلي 22 مايو 2023.

3. مُحدد مكاني: عدد من المدارس (الحكومية والتجريبية)، وهي: (مدرسة الشهيد شريف السباعي، ومدرسة الشهيد محمد أشرف عبد الفتاح، ومدرسة جمال عبد الناصر التجريبية، ومدرسة سيزا النبراوي، ومدرسة أبو بكر الصديق، ومدرسة الشهيد عمرو مسعد، ومدرسة الشهيد محمد محمود أبو سريع، ومدرسة الشهيد إبراهيم الرافعي، وغيرها) .

الإطار النظري ودراسات سابقة:

عرضت الباحثة في هذا الجزء متغيري البحث الرئيسية من خلال محورين، حيث تناولت تعريف كل منهما والنظريات التي فسرت كلا منهما، وذلك كما يلي:

المحور الأول: الذكاء الروحي:

نبذة تاريخية عن مفهوم الذكاء الروحي:

يعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة الذي اهتم بها الباحثون في المجال النفسي للبحوث، حيث قام Emmons بنشر مقال في عام (2000) بعنوان (هل الروحانية تعد ذكاء؟ الدافعية – المعرفة – علم النفس الاهتمام المطلق) أوضح من خلالها أن الروحانية نوع من أنواع الذكاء، كما أنه أحد موضوعات علم النفس الإيجابي، وذلك بعد اطلاعه علي مقالات وكتب جولمان Golemen فيما يخص الذكاء الوجداني.

واختلف جاردنر Gardner في بداية الأمر بشأن هذا الذكاء ولكن بعد الكثير من المحاولات لتفسير ووضع شكل مناسب يفسر مفهوم الذكاء الروحي تراجع جاردنر عن تحفظاته وأقر بالروحانية كنوع من أنواع الذكاءات بعد تأكده من أن الذكاء الروحي مطابق للمعايير التي وضعها، وأنه عبارة عن مجموعة من قدرات يمكن قياسها، ومن هذا المنطلق تعد نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر مصدرًا أساسيًا ساهم ومهد في ظهور الذكاء الروحي (نشوة فرج، وسعاد محمود، 2019، ص.12: 14) .

تعريفات الذكاء الروحي:

تعددت تعريفات ورؤى الذكاء الروحي من منظور كل عالم أو باحث أهتم بهذا المتغير، ومن هذه الرؤى ما يلي:

يرى (Emmons, R. A., 2000) أن الروحانية شكل من أشكال الذكاء، الذي يتمثل في "مجموعة من القدرات التي تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية" .

أما (Amram, Y., 2007) فقد قال عنه إنه "القدرة على تطبيق وتوظيف الموارد والصفات الروحية لتعزيز الأداء اليومي والرفاهية" .

في حين عرفته (سماح إسماعيل، 2019، ص. 105) بأنه "القدرة على تكوين المعنى عن الوجود والحياة والكون من خلال طرح الأسئلة المتعلقة بهذه الجوانب ومحاولة الإجابة عنها وفهمها، والوعي بامتلاك الأفكار والمشاعر والاتجاهات والقدرات وتقييمها من أجل تطوير الذات، والشعور بالرضا عنها، والتسامي فوق الماديات بممارسة السلوكيات الأخلاقية الفاضلة كالإيثار والتعاطف والتعاون وإقامة العلاقات القائمة على الحب والرحمة، والحرص على التمسك بها وتطبيقها في الحياة اليومية" .

وقام (حمدان الشامي، 2020، ص. 7) بتعريفه على أنه "القدرة على إدراك المعاني الروحية، والتسامي بالذات، والدخول في حالات روحانية، واستثمار المصادر الروحية في تحقيق الأمن والطمأنينة وحل المشكلات" .

واتفق (فرحان العنزي، 2022، ص. 293) مع الرؤى السابقة فعرف الذكاء الروحي بأنه "قدرة الفرد على الفهم العميق لذاته وطبيعة الكون والحياة، والشعور بالهدف وتحمل مسؤولية تحقيقه من خلال ممارسة العبادات والتمسك بجميع القيم والفضائل والشعور بالسلام الداخلي والعيش في طريق مستقيم، لزيادة فعاليته في الحياة وتحقيق سعادته ورفاهيته" .

في ضوء التعريفات السابقة يمكن القول إن الذكاء الروحي: مفهوم يحمل في داخله مدى ارتباط الفرد بخالقه، ومن خلال هذا يصبح الفرد أكثر قدرة على الوعي بالذات مما يتيح له وضع أهداف تتناسب مع إمكانياته لأجل تحقيقها على أرض الواقع، ويكون ذو قدرة على مواجهة المشكلات والتعامل معها بشكل ديني وروحي وإيجاد حلول مناسبة لها، والتعامل مع تجارب الحياة سواء كانت إيجابية أو سلبية على أنها فرصة للنمو، محاولًا بقدر الإمكان اختيار الصواب فيما يتعلق بمشكلات أو مواقف الحياة بشكل عام، وممارسة الفضائل، لتكون علاقته مع الآخرين جيدة، فمن خلال ذلك يشعر بتسامي ذاته وقيمته في نظر نفسه والآخرين مما يحقق له التوافق مع الذات والآخرين، والتكيف مع مجريات الأحداث، والتفاؤل بما هو آت، ويحدث له اتزان وجداني وسلام وأمن داخلي مع الذات وخارجي مع البيئة المحيطة حتى يصل الإنسان لقدر مناسب من السواء والصحة النفسية والسعادة في الحياة.

النماذج المفسرة للذكاء الروحي:

هناك الكثير من النماذج التي فسرت الذكاء الروحي، ويمكن ذكر بعضها فيما يلي:

مكونات نموذج (Emmons, 2000, p. 10) :

1. القدرة علي الارتقاء والسمو.
2. القدرة علي الدخول في حالات مرتفعة من الوعي الروحي.
3. القدرة علي استثمار كل ما يمر به الفرد من أنشطة وأحداث وعلاقات مع شعور الفرد بكل ما هو مقدس في ظل ما يمر به.
4. القدرة علي استعمال الموارد الروحية وذلك لمساعدة الفرد من خلالها علي حل المشكلات التي قد يواجهها في حياته.
5. القدرة علي ممارسة السلوكيات الفاضلة (العفو والتسامح، الامتنان، التواضع، التعاطف) .

مكونات نموذج (Amram, 2007) :

1. **الوعي:** ويشمل محاولة الفرد تطوير وتنمية الوعي لديه بشكل مستمر وقدرته علي معرفة ذاته، ويتضمن ثلاثة مكونات فرعية، وهي: (اليقظة العقلية، المعرفة المتجاوزة للعقل، الممارسة) .
2. **النعمة:** ويعني أن يعيش الفرد في توافق وانسجام وذلك مع توافر الحب للمقدس والثقة في الحياة الذي ينتمي إليها، وتتضمن ثلاثة مكونات فرعية، وهي: (التقديس، الحب، الثقة) .
3. **المعني:** ويعني شعور الفرد بأهمية ما يقوم به من أنشطة يومية وذلك من خلال توافر أهداف حياتية خاصة به، وسعي الفرد لتقديم المساعدة للآخرين، ويشمل أيضا قدرة الفرد علي مواجهة الألم والمعاناة التي قد يتعرض لها في حياته.

4. **التعالي:** ويعني تخطي الذات الأنانية المنفصلة ومحاولة الوصول للكمالية المتصلة، ويتضمن مكونين فرعيين، وهما: (العلاقة بين الذات والآخر، الشمولية) .
5. **الحقيقة:** وتعني عيش الفرد في قبول متفتح، وفضول، وحب لكل المخلوقات الموجودة من حوله، وتتضمن مكونين فرعيين، وهما: (القبول، الانفتاح) .
6. **الاستسلام للذات الإلهية:** وما يتضمن ذلك من حقائق، وتشمل مكونين فرعيين، وهما: (الهدوء، التخلي عن الأنانية) .
7. **التوجه الداخلي:** ويعني تمتع الفرد بحرية داخلية وذلك مع قيامه بأعمال تتسم بالحكمة مع تحمله لمسؤولية ما يقوم به من هذه الأعمال، ويتضمن ثلاث مكونات فرعية، وهي: (الحرية، التميز، النزاهة) .

مكونات نماذج (King, 2009, p. 54: 71) :

1. **التفكير الوجودي النقدي:** الذي يعرف بأنه القدرة علي التفكير بشكل ناقد في طبيعة الوجود والواقع والكون والمكان والزمان وغير ذلك من قضايا الوجودية أو الميتافيزيقية -أي الغيبيات-.
2. **إنتاج المعنى الشخصي:** الذي يعرف بأنه القدرة علي بناء المعنى والهدف في حياة الفرد من خلال التجارب الذي يمر بها أي امتلاك الفرد القدرة على بناء وتشكيل المعنى الشخصي، وتكوين هدف في كافة التجارب الحياتية التي يمر بها الفرد، بما في ذلك القدرة على إنشاء هدف في الحياة.
3. **الوعي التجاوزي:** ويعنى القدرة على تحديد أبعاد تسمو بذات الفرد وعالمه وجميع ما حوله من أفراد، والقدرة علي الدخول في حالة اليقظة من الوعي مع تحديد العلاقات بينهم وبين الذات والجسد.
4. **توسيع الوعي:** ويتمثل في قدرة الفرد على الدخول والخروج من حالات الوعي الروحية العليا؛ مثل: (الصلاة - الوعي الصافي – الوعي الكوني - التأمل) وغير ذلك من الحالات الروحية.

ومن خلال ما تم عرضه يتضح أن هناك الكثير من التداخل بشكل أو بآخر في النماذج المفسرة للذكاء الروحي، وقد استعانت الباحثة بهذه النماذج أثناء بناء وتصميم المقياس المعد لقياس درجة هذا المتغير.

المحور الثاني: السعادة:

نبذ تاريخية عن مفهوم السعادة في علم النفس:

بدأ التركيز على الاستخدام الفعلي لمفهوم السعادة مع أبحاث وكتابات تم تقديمها بواسطة بعض علماء النفس المنتمين للنظرية الإنسانية أمثال كارل روجز وإبراهام ماسلو فكانت هذه الكتابات بمثابة الأساس الذي مهد لظهور ما يسمى بـ "علم النفس الإيجابي" (عبد الكريم الحدادي، وخديجة وادي، 2021، ص. 306) .

اهتم الباحثون بمفهوم السعادة كونها بمثابة أحد متغيرات الشخصية كرد فعل للتوجه العام في تركيز بحوث الشخصية على الجوانب السلبية، وكبداية لاهتمام الباحثين بما هو إيجابي أشار سيلجمان Seligman في ثمانينيات القرن الماضي إلى فرع جديد من فروع علم النفس أسماه بـ "علم النفس

الإيجابي" (Seligman, 2003) وأدى ذلك إلى حدوث نقله عددية في البحوث التي اتخذت السعادة محورًا لها، مما أدى إلى تأسيس مجلة خاصة بهذه البحوث سميت بـمجلة بحوث السعادة " Journal of Happiness studies" والتي نشرت مع بداية القرن الحادي والعشرين، وبرغم من هذا إلا أن البحوث التي اهتمت بالمتغيرات الإيجابية لا زالت قليلة بمقارنة مع الأبحاث المنشورة عن الانفعالات السلبية (سائدة المنشاوي، وسامي ملحم، 2009، ص. 2 : 3) .

تعريفات السعادة:

تعددت تعريفات ورؤى السعادة من منظور كل عالم أو باحث اهتم بهذا المتغير، ومن هذه الرؤى ما يلي:

يري فينهوفن (Veenhoven, 2001, p. 4) أن السعادة تتمثل في "التمتع الذاتي بالحياة" كذلك أنها "الدرجة التي يقيم بها الشخص الجودة الكلية لحياته الحالية ككل بشكل إيجابي. بمعنى آخر، إلى أي مدى يحب الشخص حياته الذي يعيش فيها".

وعرف (علي الشلوي، 2016، ص. 267) السعادة على أنها "حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور والتفاؤل، والتي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل الصحة الجسمية، وعلاقة الفرد بربه ثم بنفسه وبالآخرين، وقدرته على قضاء وقت فراغ ممتع".

في حين عرفها (سيد الوكيل، 2018، ص. 17: 18) بأنها "حالة وجدانية داخلية تعبر عن تمتع الفرد بمشاعر إيجابية بناءة تعكس درجة عالية من الهدوء، والاتزان، والسلام الداخلي، والمفهوم الإيجابي عن الذات، والتمكن والسيطرة على مقاليد الأمور من حوله، والتغلب على ما يواجهه من مشكلات، وتحديد الأهداف واقعية ومقبولة في الحياة، كما أن هذه الحالة تعكس قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع من حوله، وحرصه على تطوير قدراته ومهاراته وإمكانياته".

وتعرف (مها الرزاز، 2022، ص. 434) السعادة بأنها "انفعال وجداني يتسم بإيجابية، ويتمثل في الإحساس بالبهجة والتفاؤل والأمل والسرور والطمأنينة، وغياب المشاعر السلبية من توتر وحزن وضيق واكتئاب".

في ضوء التعريفات السابقة يمكن القول إن السعادة: شعور داخلي يكون له دلالات توضح أن الفرد يمتلك قدرا من البهجة والسرور، وقد ينعكس شعور السعادة على جزء من المجالات الحياتية للفرد فقد يتحقق في (رضا الفرد عن ذاته وظروفه أو يتحقق عن طريق أحد النشاطات الذي يمارسها في حياته اليومية أو يتحقق لديه حينما يشعر الفرد بالطمأنية وراحة البال) وليس شرطا أن تتحقق السعادة في الحياة اليومية ككل بالنسبة للأفراد لأن الفرد بالتأكيد يمر بمعاناة ما في هذه الحياة بشكل أو بآخر، ولكن هذا لا يمنع أن يكون سعيد في ظل ما يمر به من معاناة حتى تسير حياته بقدر قريب من الصحة النفسية وحتى لا يكون عرضه للوقوع في براسم الاضطرابات.

النظريات المفسرة للسعادة:

ظهرت اتجاهات متعددة في تفسير السعادة لدى الأفراد، ويمكن عرضها من خلال الآتي:

1- المنظور الوراثي:

الذي يركز علي السمات الشخصية، وبالطبع هناك الكثير من النظريات التي تكلمت في هذا الشأن إلا أن أكثر نظرية ذات صلة بالسعادة هي **نظرية ايزنك التقليدية** في العُصابية والانبساط، حيث ترتبط العُصابية بفقدان السعادة لدى الأفراد، حيث إن العُصابية تعد بمثابة استعداد للإصابة بالاضطرابات النفسية، وبالتالي تُشعر الفرد بمعاناة نفسية، وتجعله يغرق في صراعات ذاتية مما يؤدي إلى حرمان الفرد من متع الحياة، ويظهر هذا بشكل واضح في حالات الاكتئاب ذات المصدر الداخلي (الوراثي) الذي يولد أعراضه حالة متناقضة للسعادة.

ويري أصحاب هذا المذهب أن الميل إلى فقدان السعادة هو أمر وراثي، ولكن يقتصر تأثيره علي 50% فقط من الأسباب، في حين أن للبيئة 50% من مسؤولية جعل الأفراد سعداء مما يجعل للجهد الشخصي بل والإرشاد والعلاج دور في تحسين الحالة الانفعالية السلوكية، والوصول إلى حالة مزاجية جيدة، وتعديل الأفكار السلبية التشاؤمية مما يؤدي إلى درجة معقولة وواقعية من السعادة.

2- نظرية ماسلو:

يصل الإنسان للسعادة من وجهة نظر ماسلو بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلي الأمن، ثم الشعور بالانتماء والحب، والحصول على تقدير الذات إلي المستوى الأخير من نظريته أي تحقيق الذات، والتي ترتبط بتحقيق أهداف ذات شأن ومرتفعة القيمة في نظر الشخص ذاته؛ كتحقيق الثروة والمكانة أو تحقيق إنجازات مهنية أو حياتية كبيرة (مصطفى حجازي، 2012، ص. 292 : 298) .

3- المنظور البيئي:

يرى هذا الاتجاه السعادة باعتبارها نتاجًا لعوامل بيئية ومتغيرات اجتماعية تتمثل في عوامل مرتبطة بالسكان والدخل والتوافق الزواجي والأسرى بالإضافة إلى بعض العوامل الديموجرافية مثل النوع (ذكر - أنثى) والعمر، لكن الدراسات الحديث أثبتت أن العوامل الديموجرافية المتمثلة في النوع والعمر لها تأثير قليل على السعادة ويفسران نسبة ضئيلة من الفروق الفردية لدى الأفراد في السعادة، ومن ثم فإن العوامل المرتبط بالبيئة المحيطة بالفرد يتبين آثارها في السعادة حينما تتجرد من تلك العوامل الديموجرافية، ويرى آخرون أن المحدد البيئي يرتبط بأحداث الحياة سواء كانت إيجابية أو سلبية، وأن مستوى السعادة قد يتغير من حين إلى آخر نتيجة تأثره بتلك الأحداث وتغيراتها، كذلك أن العامل الثقافي يسهم بدرجة ما في سعادة الأفراد، وكذلك يمكن أن تتأثر السعادة باختلاف المجتمعات سواء كانت فردية أو جمعية (محمد الطيب وسيد البهاص، 2009، ص. 151 : 153) .

تعقيب: وفي النهاية تتفق الباحثة مع الرأي الذي يجمع بين كل هذه الاتجاهات وينظر إلى السعادة على أنها نتاج تفاعل الشخص مع بيئته، ونتاج تحقيق إشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية بجانب بعضهما البعض، وكذلك استفادت الباحثة من النظريات السابقة عند تصميم المقياس المصمم لقياس السعادة في البحث الحالي.

بعض الدراسات السابقة التي ربطت بين الذكاء الروحي والسعادة في حدود اطلاع الباحثة:

هدفت دراسة (هيفاء الراشد، 2017) إلي التعرف علي مستوى الذكاء الروحي والسعادة والعلاقة بينها وبين التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، تكونت العينة من (320) طالبة

في الصف الثاني الثانوي، وتراوحت أعمارهم ما بين 15-20 سنة، طبق عليهن مقياس الذكاء الروحي المتكامل الصورة المختصرة إعداد (Amram & Dryer) تعريب وتقنين (بشرى إسماعيل أحمد، 2013)، قائمة أكسفورد للسعادة إعداد (Argyle, Martin & Lu) تعريب (أحمد محمد عبد الخالق، 2003)، أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الروحي والسعادة لدى أفراد العينة، وكانت هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الروحي والسعادة.

هدفت دراسة (Tamannaeifar, M., 2019) إلى التحقق من دور الذكاء الروحي والإبداع في سعادة الطلاب، وكانت هذه دراسة وصفية ارتباطية، بلغت العينة (414) طالبا من الصف الثاني الثانوي في مدينة كرج، وتم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة (OHI) ، واستبيان ذكاء الروحي (SISRI) لـ King، واستبيان إبداع عابدي (TC) ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء الروحي والسعادة، وكذلك كان هناك أيضا قدرة لمتغيري الذكاء الروحي والإبداع على التنبؤ بنسبة 22٪ من تباين السعادة.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

1. اتفقت جميع الدراسات السابقة علي وجود علاقة موجبة بين كل من الذكاء الروحي والسعادة، وأن زيادة كل منهما تؤدي إلى زيادة الآخر.
2. الفروق في مستوى كل من الذكاء الروحي والسعادة لصالح الإناث بصفة أكبر، وهذا ساهم في اختيار عينة البحث من الطالبات.
3. تباينت نتائج الدراسات فيما يخص المتغيرات الديمجرافية، أحيانا توجد فروق، وأحيانا لا يوجد فروق.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

حيث إن الدراسات السابقة تساهم في:

1. أظهرت الدراسات السابقة وجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والسعادة.
2. اختيار العينة من الإناث بالمرحلة الثانوية، وتحديد المنطق وراء اختيارها في ضوء عدم تناول الدراسات السابقة لها بالقدر الكافي.
3. بناء وتصميم مقاييس الدراسة نظرا لتنوع المقاييس السابقة التي تم تصميمها في الدراسات السابقة.
4. طرح فروض في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من اتفاق واختلاف.
5. تفسير النتائج المتعلقة بالدراسة.

فرض البحث:

حيث تمحور فرض البحث الحالي حول ما يلي:

يسهم الذكاء الروحي في التنبؤ بالسعادة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

منهج وإجراءات البحث:

تناولت الباحثة في هذا الجزء الإجراءات التي اتبعتها بغرض تحقيق هدف البحث، والتحقق من صحة فرضه للوصول إلى النتائج الخاصة به، ويمكن ذكر هذا بشيء من التفصيل كالآتي:

أولًا: منهج البحث: اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنه يعد المنهج المناسب لهدف البحث وفرضه، حيث هدف البحث إلى تحديد العلاقة التنبؤية بين (الذكاء الروحي، والسعادة) لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصف الثاني) .

ثانيًا: عينة البحث: انقسمت عينة البحث إلى ثلاث مجموعات:

1. مجموعة الدراسة الاستطلاعية: تكونت من (11) طالبة بالصف الثاني الثانوي موزعين على (6) طالبات من التخصص العلمي، و (5) طالبات من التخصص الأدبي، تراوحت أعمارهن بين (16 : 18) عام، بمدرسة الشهيد شريف السباعي بإدارة شرق مدينة نصر – محافظة القاهرة.
2. مجموعة التحقق من الكفاءة السيكومترية: تكونت من (48) طالبة بالصف الثاني الثانوي موزعين على (30) طالبة من التخصص العلمي، و (18) طالبة من التخصص الأدبي، تراوحت أعمارهن بين (16: 17) عام، بمدرستي سيزا النبراوي والشهيد محمد أشرف عبد الفتاح، وذلك للتحقق من صدق وثبات المقاييس الخاصة بالبحث.
3. مجموعة البحث الوصفية: تكونت من (92) طالبة بالصف الثاني الثانوي موزعين بالتساوي على (46) طالبة من التخصص العلمي، و (46) طالبة من التخصص الأدبي، تراوحت أعمارهن بين (16 : 18) عام بمتوسط حسابي (16.54)، وانحراف معياري (0.64)، بأكثر من مدرسة (حكومية وتجريبية) .

خصائص العينة:

1- جميع أفراد العينة من طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدارس الحكومية والتجريبية بعدد من الإدارات التعليمية المختلفة في جمهورية مصر العربية.
2- تتراوح أعمارهن ما بين (16 : 18) عام.
3- من التخصصين الأدبي والعلمي.

ثالثًا: أدوات البحث: حيث اشتمل البحث الحالي علي العديد من الأدوات، وهي كالآتي:

1- مقياس الذكاء الروحي لطالبات المرحلة الثانوية: (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس: هدف هذا المقياس إلى قياس درجة الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

خطوات إعداد مقياس الذكاء الروحي:

مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

1. الدراسة الاستطلاعية: أجريت علي (11) طالبة من القسمين (الأدبي - العلمي) للتعرف علي تصورهن عن الذكاء الروحي، ومن خلال تحليل محتوي استجابتهن علي سؤال الشخص الذكي روحيًا كيف يكون؟ ، قسمت الباحثة استجابتهن كالآتي:

أ- استجابات خاصة بالفرد نفسه: وتتضمن، وعي الفرد بذاته، وإدراكه بأن لحياته معني، وأن لديه هدف يسعى لتحقيقه مما يؤدي إلى إعلاء قيمته وتقديره لذاته.

ب- استجابة خاصة بعلاقة الفرد مع الآخرين: وذلك نتيجة لحسن خلقه مما يضمن له شعوره بتسامي ذاته، وكذلك يضمن له إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة بينه وبين الآخرين مما يعلي من قيمته في نظر من حوله.

2. الرجوع إلي التراث النظري الخاص بالمتغير المستقل (الذكاء الروحي) .
3. الاطلاع علي عدد من المقاييس التي ذكرت في الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الروحي لدى فئات عمرية مختلفة وهي كالآتي: مقاييس عربية إعداد كل من (سهي أبو ليل، 2014)، و (هدير العيسي، 2015)، و (طلال الشمري، 2019)، و (مها إبراهيم، 2020)، و (دعاء أحمد، 2021)، و (الغداني ، 2011) المعدل بواسطة (سارة الغامدي، 2020)، ومقاييس أجنبية إعداد (Amram. Y & Dryer. D، 2008) المقنن بواسطة (سليمان بن إبراهيم، 2012)، والصورة المختصرة منه تعريب وتقنين (بشري ارنوط ، 2013) المستخدم في دراسة (هيفاء الراشد، 2017)، و (King، 2008) المستخدمة في دراسة (لينان الطاهر، 2019).

ومن الملاحظ أن المقاييس السابقة اشتملت علي أبعاد الذكاء الروحي كالآتي: (الوعي (القدرة على الدخول في حالات روحانية من الوعي) – النعمة – المعنى – التفوق (التسامي) – السمو – الحقيقة – النقد الذاتي – الممارسة الروحية – الاستمتاع بالحياة – القدرة علي استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات – القدرة علي الاندماج في سلوك الفضيلة – القدرة علي بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض) .

وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري للذكاء الروحي أو لمقاييس التي صممها الباحثون لقياسه، أمكن الباحثة تحديد مكونات مقياس الذكاء الروحي المصمم في البحث الحالي كالتالي:

أبعاد الذكاء الروحي في المقياس الحالي: تكون مقياس الذكاء الروحي في البحث الحالي من 4 أبعاد، وهي:

1. **الوعي بالذات:** أي الوعي بالإمكانات الذاتية للفرد مما يجعله يدرك أن حياته ذات معنى وهدف وكذلك يضع أهدافًا تتوافق مع هذه الإمكانات لتحقيقها مستقبلا على المدى القصير والطويل.
2. **تقدير الذات:** ويعني اعتقاد الفرد لنفسه علي أنها ذات شأن وقيمة، وثقته بنفسه التي تجعله يدرك قيمته فلا يقلق حيال ما يراه الآخرين فيه، وهو شخص لديه مبادئ لا يتخلى عنها رغم ما يقابل من ظروف في حياته، وهو شخص مسئول عن أفعاله وأقواله يضحي بما يتعارض مع الأولويات في حياته اليومية.
3. **القدرة على حل المشكلات:** وتعني قدرة الطالبة علي مواجهة المشكلات بشكل عام، مع عدم إغفال الجانب الديني (الروحي) حينما تحاول حل مشكلة ما، وتعني الأخذ بالأسباب، ونظر إلى البدائل المتاحة لحل المشكلة، واختيار الأصح منها.
4. **امتلاك الفضائل والتسامي:** ويعني ممارسة أخلاقيات وسلوكيات من شأنها أن ترفع الفرد عن الصغائر والتوافه في القول والعمل، وتعلي من قدر الفرد في نظر نفسه ومن حوله، وتجعله محبوبا بين الناس، مما يؤدي إلى تحسين علاقته مع الآخرين.

المقياس في صورته الأولية: تكون المقياس في صورته الأولية من (49) عبارة موزعة على 4 أبعاد كالتالي: الوعي بالذات والتسامي بها ويتكون من (13) عبارة، التعامل الروحي لحل المشكلات ويتكون من (10) عبارات، (المعني) تحقيق الأهداف ويتكون من (13) عبارة، وأخيرا (الفضيلة) التحلي بالأخلاق الفاضلة ويتكون من (13) عبارة، ويتكون من (46) عبارة إيجابية، و (3) عبارات سلبية، وللإجابة على أي من المفردات على المستجيب أن يختار من بين 3 بدائل (أوافق – أحيانا – لا أوافق) .

التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي، ويشمل:

أولًا: الصدق:

وللتحقق من صدق المقياس الحالي تم استخدام طريقة صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي، ويمكن الإشارة إلى هذا بشيء من التفصيل فيما يلي:

صدق البناء باستخدام التحليل العاملي (العبارات) : تم حساب صدق التحليل العاملي لمقياس الذكاء الروحي باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (49 × 49) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل، ويوضح جدول (1) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لعبارات الذكاء الروحي) :

جدول (1) العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية (49 × 49) لمقياس الذكاء الروحي (العبارات)

العبارات	التشبعات				العبارات	التشبعات			
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع		العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1				0.464-	27	0.201	0.235-	0.125-	0.250
2				0.535	28	0.224	0.208	0.275-	0.022-
3		0.549			29	0.004-	0.247	0.129	0.295
4	0.378				30	0.352			
5				0.466	31		0.550-		
6			0.341		32	0.206	0.177	0.094	0.201
7			0.518-		33		0.490-		
8			0.396		34	0.597			
9				0.479-	35	0.500			
10	0.428				36	0.576			
11		0.497			37				0.580
12		0.584			38	0.468			
13		0.438			39	0.353			
14			0.577-		40				0.553
15			0.601-		41	0.459			

العبارات	التشبعات				العبارات	التشبعات			
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع		العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
16	0.420				42	0.489			
17	0.379				43	0.360			
18	0.458				44		0.492-		
19	0.543				45		0.554-		
20			0.476		46			0.535-	
21			0.412		47	0.170	0.092	0.141-	0.134
22		0.596			48	0.394			
23	0.435				49			0.376-	
24	0.215	0.286-	0.190-	0.069	الجذر الكامن	6.065	4.418	3.682	3.381
25				0.393-	نسب التباين	12.377	9.016	7.515	6.900
26				0.343					

- أوضحت النتائج أن مكونات مقياس الذكاء الروحي أسفرت عن أربعة عوامل من الدرجة الأولى، وهي: (الوعي بالذات – تقدير الذات – القدرة على حل المشكلات – امتلاك الفضائل والتسامي).
- تشبع على العامل الأول لمقياس الذكاء الروحي سبع عشرة مفردة بدل من ثلاث عشرة مفردة تراوحت تشعباتها بين (0.352: 0.597)، وكانت هذه التشعبات تفسر 12.377 من التباين الكلي للمقياس، وتقيس الوعي بالذات لدى أفراد عينة البحث.
- تشبع على العامل الثاني لمقياس الذكاء الروحي تسع مفردات بدلًا من عشر مفردات تراوحت تشعباتها بين (0.438: 0.596)، وكانت هذه التشعبات تفسر 9.016 من التباين الكلي للمقياس، وتقيس تقدير الذات لدى أفراد عينة البحث.
- تشبع على العامل الثالث لمقياس الذكاء الروحي تسع مفردات بدلًا من ثلاث عشرة مفردة تراوحت تشعباتها بين (0.341: - 0.601)، وكانت هذه التشعبات تفسر 7.515 من التباين الكلي للمقياس، وتقيس القدرة على حل المشكلات لدى أفراد عينة البحث.
- تشبع على العامل الرابع لمقياس الذكاء الروحي ثمان مفردات بدلًا من ثلاث عشرة مفردة تراوحت تشعباتها بين (0.343: 0.580)، وكانت هذه التشعبات تفسر 6.900 من التباين الكلي للمقياس، وتقيس امتلاك الفضائل والتسامي لدى أفراد عينة البحث.
- وتم بواسطة التحليل العاملي حذف ستة مفردات كانت تشعباتها أقل من (0.3) وهم: (24، 27، 28، 29، 32، 47).

ثانيًا: ثبات المقياس:

وللتحقق من الثبات تم استخدام طريقتي ألفا – كرنباخ، والتجزئة النصفية، بيان ذلك في جدول (2):

جدول (2) مُعاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي باستخدام طريقتي ألفا – كرونباخ والتجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا - كرونباخ	سبيرمان - براون	جتمان
1	الوعي بالذات	0.722	0.918	0.773
2	تقدير الذات	0.670	0.515	0.461
3	القدرة علي حل المشكلات	0.533	0.593	0.482
4	امتلاك الفضائل والتسامي	0.620	0.721	0.627
الدرجة الكلية		0.712	0.918	0.820

- يتضح من خلال جدول (2) أن معاملات الثبات مقبولة، مما يعطى مؤشر جيد لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس بين (0.918:0.461) بكل من طريقتي ألفا – كرونباخ، والتجزئة النصفية لدي كل من (سبيرمان – براون وجتمان) ، كذلك بلغت قيمة معامل ثبات المقياس الكلي (0.918:0.712) بكل من الطريقتين السالف ذكرهما.
- ويتضح أيضا أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للذكاء الروحي.
- وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي كنوع من أنواع حساب الثبات، ويمكن بين ذلك عن طريق ما يلي:

الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي للمفردات: وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس الذكاء الروحي (ن=48)

الوعي بالذات		تقدير الذات		القدرة علي حل المشكلات		امتلاك الفضائل والتسامي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	*0.354	1	**0.436	1	*0.305	1	0.223
2	**0.446	2	**0.520	2	0.199	2	**0.402

الوعي بالذات		تقدير الذات		القدرة علي حل المشكلات		امتلاك الفضائل والتسامي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
3	**0.512**	3	**0.540**	3	*0.344	3	**0.524**
4	**0.504**	4	*0.341	4	*0.288	4	0.194
5	**0.440**	5	**0.576**	5	**0.397	5	**0.535
6	**0.581**	6	**0.435**	6	**0.462	6	*0.327
7	**0.560**	7	**0.432**	7	**0.411	7	**0.549
8	**0.387**	8	0.163	8	*0.323	8	**0.390
9	**0.605**	9	**0.432	9	0.202		
10	**0.486**						
11	**0.503**						
12	**0.446**						
13	**0.371**						
14	**0.458**						
15	**0.413**						
16	**0.430**						
17	**0.448**						

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01 * دالة عند مستوى دلالة 0.05**

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد التي ينتمي إليها تراوحت بين (0.288 :0.605) ،كذلك كانت كل مفردات مقياس الذكاء الروحي معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويي (0.01، 0.05)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي، باستثناء العبارة رقم (8) من البعد الثاني، والعبارة رقم (2، 9) من البعد الثالث، والعبارة رقم (1، 4) من البعد الرابع.

الوصف النهائي للمقياس: تكون المقياس الحالي في صورته النهائية من (38) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، وهي: الوعي بالذات ويتكون من سبع عشرة مفردة، تقدير الذات ويتكون من ثمان مفردات، القدرة على حل المشكلات ويتكون من سبع مفردات، امتلاك الفضائل والتسامي ويتكون من ست مفردات، ويتكون من (36) مفردة إيجابية، ومفردتين سلبية، وهم: رقم (5، 36) ، وللإجابة علي أي من المفردات علي المستجيب أن يختار من بين 3 بدائل (أوافق – أحيانا – لا أوافق) .

طريقة تقدير الدرجة علي المقياس: تم تقدير درجة المقياس بواسطة تدرج ثلاثي، وهو: (أوافق- أحيانا- لا أوافق) حيث إن في حالة صياغة المفردة بشكل إيجابي تحصل الاستجابة (أوافق) علي (3)، والاستجابة (أحيانا) علي (2)، والاستجابة (لا أوافق) علي (1)، والعكس صحيح في حالة صياغة العبارات بشكل سلبي، وبناء على ما تم ذكره فإن الدرجة العليا للذكاء الروحي تعادل (114)، أما الدرجة الدنيا للمقياس تعادل (38)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلي ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدي الطالبة، بينما تشير الدرجة المنخفضة للذكاء الروحي إلى تدني درجة الذكاء الروحي لدى أفراد العينة.

2- مقياس السعادة لطالبات المرحلة الثانوية: (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس: هدف هذا المقياس إلى قياس درجة السعادة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

خطوات إعداد مقياس السعادة:

مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

1. الدراسة الاستطلاعية: أجريت علي (11) طالبة من القسمين (الأدبي - العلمي) للتعرف علي تصورهن عن السعادة، ومن خلال تحليل محتوي استجابتهن علي سؤال ماذا يسعدك؟ ، قسمت الباحثة الاستجابات كالآتي:

أ- استجابات خاصة بالفرد نفسه: وتتضمن، رضا الفرد بشكل عام عن كل نواحي حياته، واستمتاعه بالأنشطة التي يقوم بها في أوقات فراغه مما لا يؤثر على نجاحه في الحياة، كذلك فإن الفرد يقوم بممارسة أنشطة حياتية تولد شعور الطمأنينة لديه.

ب- استجابات خاصة بعلاقة الفرد مع الآخرين: حيث يكون الفرد ذكيا في تعامله مع غيره، وتتسم هذه العلاقات بالمحبة والثقة والاحترام بين الفرد وبين من حوله.

2. الرجوع إلى التراث النظري الخاص بالمتغير التابع (السعادة) .
3. الاطلاع علي عدد من المقاييس التي ذكرت في الدراسات السابقة التي تناولت السعادة لدى فئات عمرية مختلفة، وهي كالآتي: مقاييس إعداد كل من (محمود الشهاوي، 2014) ، و (عفاف السيد، 2017) ، و (حصة الدغيشم، 2018) ، و (أميمة عمار، 2019) ، و (محمد المطيري، 2019) .

ومن الملاحظ أن المقاييس السابقة اشتملت علي أبعاد ومصادر ومحاور السعادة كالآتي: (الرضا عن الحياة، التفاؤل، الهدف من الحياة، العلاقات الإيجابية مع الآخرين (عائلة وأصدقاء وغير ذلك)، الطمأنينة، الصحة العامة (النفسية والبدنية)، الوجدان الموجب، الوجدان السالب، التدين (الدين والروحانية)، المصادر الداخلية، صورة الجسد، الزواج والأمومة، ممارسة الهوايات والأنشطة، الإنجاز الأكاديمي، تقدير الذات، العلم والطموح (الطموح العلمي)، البيئة المنزلية، المال)

وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري للسعادة أو لمقاييس التي صممها الباحثون لقياسها، أمكن الباحثة تحديد مكونات مقياس السعادة المصمم في البحث الحالي كالتالي:

أبعاد السعادة في المقياس الحالي: تكون مقياس السعادة في البحث الحالي من 3 أبعاد، وهي:

1-**الرضا:** ويعني أن يتقبل الفرد جميع نواحي الحياة بشكل عام رغم ما بها من نقص أو صعوبة أو قصور.

2-**ممارسة الأنشطة:** لملء أوقات الفراغ من خلال ممارسة الأنشطة الإيجابية المفيدة وتعلم مهارات جديدة تفيد الفرد مستقبلا.

3-**الطمأنينة (راحة البال):** وتتضمن سكينة النفس، والسلام داخليا مع ذاته وخارجيا مع الآخرين من حوله.

المقياس في صورته الأولية: تكون المقياس في صورته الأولية من (38) عبارة موزعة على 3 أبعاد كالتالي: الرضا ويتكون من (13) عبارة، إقامة علاقات اجتماعية جيدة ويتكون من (14) عبارة، وأخيرًا أشغال الذات بالهوايات الإيجابية ويتكون من (11) عبارة، ويتكون من (30) عبارة إيجابية، و (8) عبارات سلبية، وللإجابة علي أي من المفردات علي المستجيب أن يختار من بين 3 بدائل (أوافق – أحيانا – لا أوافق) .

التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس السعادة، ويشمل:

أولًا: الصدق:

وللتحقق من صدق المقياس الحالي تم استخدام طريقة صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي، ويمكن الإشارة إلى هذا بشيء من التفصيل فيما يلي:

صدق البناء باستخدام التحليل العاملي (العبارات) : تم حساب صدق التحليل العاملي لمقياس السعادة باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (38 × 38) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل، ويوضح جدول (4) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لعبارات السعادة) :

جدول (4) العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية (38 × 38) لمقياس السعادة (العبارات)

العبارات	التشبعات			العبارات	التشبعات		
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث		العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
1	0.622			21	0.610		
2			0.551	22			0.461
3	0.395			23	0.580		
4	0.139-	0.167	0.120	24	0.380		
5			0.477	25	0.513		
6		0.492		26		0.395	
7	0.719			27	0.518		
8	0.203	0.268	0.023	28	0.412		
9	0.621			29	0.441		
10	0.241-	0.227	0.194-	30	0.487		

11	0.680			31		0.340-	
12		0.677		32			0.365-
13	0.710			33	0.343		
14	0.477			34		0.442-	
15			0.359	35		0.323	
16		0.549-		36		0.511-	
17			0.299	37	0.592		
18		0.470-		38	0.070	0.201-	0.246
19	0.489			الجذر الكامن	6.441	3.477	3.025
20		0.452		نسب التباين	16.949	9.150	7.961

- أوضحت النتائج أن مكونات مقياس السعادة أسفرت عن ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى، وهي (الرضا – ممارسة الأنشطة – الطمأنينة).
- تشبع على العامل الأول لمقياس السعادة ثمان عشرة مفردة بدل من ثلاث عشرة مفردة تراوحت تشعباتها بين (0.343 : 0.719)، وكانت هذه التشعبات تفسر 16.949 من التباين الكلي للمقياس، وتقيس الرضا لدى أفراد عينة البحث.
- تشبع على العامل الثاني لمقياس السعادة عشر مفردات بدلا من أربع عشرة مفردة تراوحت تشعباتها بين (0.323 : 0.677)، وكانت هذه التشعبات تفسر 9.150 من التباين الكلي للمقياس، وتقيس ممارسة الأنشطة لدى أفراد عينة البحث.
- تشبع على العامل الثالث لمقياس السعادة ست مفردات بدلا من إحدى عشرة مفردة تراوحت تشعباتها بين (0.299 : 0.551)، وكانت هذه التشعبات تفسر 7.961 من التباين الكلي للمقياس، وتقيس الطمأنينة لدى أفراد عينة البحث.
- وتم بواسطة التحليل العاملي حذف أربعة مفردات كانت تشعباتها أقل من (0.3) وهم: (4، 8، 10، 38)

ثانيًا: ثبات المقياس:

وللتحقق من الثبات تم استخدام طريقتي ألفا – كرنباخ، والتجزئة النصفية، بيان ذلك في جدول (5):

جدول (5) مُعاملات ثبات مقياس السعادة باستخدام طريقتي ألفا – كرونباخ والتجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا ـ كرونباخ	سبيرمان ـ براون	جتمان
1	الرضا	0.740	0.903	0.755
2	ممارسة الأنشطة	0.659	0.735	0.593
3	الطمأنينة	0.683	0.824	0.760
	الدرجة الكلية	0.713	0.847	0.730

- يتضح من خلال جدول (5) أن معاملات الثبات مقبولة، مما يعطى مؤشر جيد لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس بين (0.903:0.593) بكل من طريقتي ألفا – كرونباخ، والتجزئة النصفية لدي كل من (سبيرمان – براون وجتمان) ، كذلك بلغت قيمة معامل ثبات المقياس الكلي (0.847:0.713) بكل من الطريقتين السالف ذكرهما.
- ويتضح أيضا أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان ، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للسعادة.
- وقد تم التحقق من الاتساق الداخلي كنوع من أنواع حساب الثبات، ويمكن بيان ذلك عن طريق ما يلي:

الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي للمفردات: وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس السعادة

(ن=48)

الرضا		ممارسة الأنشطة		الطمأنينة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.518	1	0.248	1	**0.460
2	**0.409	2	0.209	2	**0.609
3	**0.659	3	0.266	3	**0.636
4	**0.614	4	**0.386	4	**0.437
5	**0.687	5	**0.582	5	**0.640
6	**0.663	6	**0.495	6	0.140
7	**0512	7	**0.526		
8	**0.521	8	**0.467		
9	**0.610	9	*0.359		
10	**0.618	10	**0.461		
11	**0.454				
12	**0.543				
13	**0.569				
14	**0.457				

الرضا		ممارسة الأنشطة		الطمأنينة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
15	**0.491**				
16	**0.466**				
17	**0.431**				
18	**0.580**				

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01 * دالة عند مستوى دلالة 0.05**

يتضح من جدول (6) أن قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد التي ينتمي إليها تراوحت بين (0.359 : 0.687) ،كذلك كانت كل مفردات مقياس السعادة معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويي (0.01، 0.05)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي، باستثناء العبارة رقم (1، 2، 3) من البعد الثاني، والعبارة رقم (6) من البعد الثالث.

- **الوصف النهائي للمقياس:** تكون المقياس الحالي في صورته النهائية من (30) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: الرضا ويتكون من ثمان عشرة مفردة، ممارسة الأنشطة ويتكون من سبع مفردات، وأخيرًا الطمأنينة ويتكون من خمس مفردات، ويتكون من (24) مفردة إيجابية، و (6) عبارات سلبية وهم (20 ، 21 ، 24 ، 27، 28، 30) ، وللإجابة علي أي من المفردات علي المستجيب أن يختار من بين 3 بدائل (أوافق – أحيانا – لا أوافق) .
- **طريقة تقدير الدرجة علي المقياس:** تم تقدير درجة المقياس بواسطة تدرج ثلاثي، وهو: (أوافق- أحيانا- لا أوافق) حيث إن في حالة صياغة المفردة بشكل إيجابي تحصل الاستجابة (أوافق) علي (3)، والاستجابة (أحيانا) علي (2)، والاستجابة (لا أوافق) علي (1)، والعكس صحيح في حالة صياغة العبارات بشكل سلبي، وبناء على ما تم ذكره فإن الدرجة العليا للسعادة تعادل (90)، أما الدرجة الدنيا للمقياس تعادل (30)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلي ارتفاع مستوى السعادة لدي الطالبة، بينما تشير الدرجة المنخفضة للسعادة إلى تدني درجة السعادة لدى أفراد العينة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء الفرض الخاص بالبحث، ومعالجاته الإحصائية، والنتائج التي أسفرت عنه، وتفسير تلك النتائج وتحليلها في ضوء ما ورد في كل من الإطار النظري والدراسات السابقة.

نتائج الفرض:

ينص الفرض على أنه " **يسهم الذكاء الروحي في التنبؤ بالسعادة لدى طالبات المرحلة الثانوية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى إسهام الذكاء الروحي في التنبؤ بالسعادة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (7) التنبؤ بمستوى السعادة من خلال الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة الثانوية

المتغير التابع	الذكاء الروحي	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
السعادة	تقدير الذات	0.450	0.202	1.268	0.397	22.824	**4.147	0.01	34.485
	امتلاك الفضائل والتسامي	0.489	0.240	0.773	0.200	14.017	*2.088	0.01	

** دال عند مستوى دلالة 0.01 * دال عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من جدول (7) أنه تسهم بعض أبعاد الذكاء الروحي والمتمثلة في (تقدير الذات، امتلاك الفضائل والتسامي) بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (0.202)، (0.240) على الترتيب في التنبؤ بمستوى السعادة لدى طالبات المرحلة الثانوية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

السعادة = 0.202 (تقدير الذات) + 0.240 (امتلاك الفضائل والتسامي) – 34.485 (الثابت).

اتفقت الدراسات السابقة أن الذكاء الروحي لديه قدرة علي التنبؤ بالسعادة؛ كدراسة: (طلال الشمري، 2019) ، (Tamannaeifar, M., 2019) ، (Faatemi Aghdaa, M. 2020) ، (Kojoor, S. M. M., & Rohani, F., 2020) .

فهناك الكثير من مكونات الذكاء الروحي التي تشير إلى ارتفاع تقدير الذات وقيمتها لدى الأفراد المتمتعين بالذكاء الروحي ومنها: فهم الفرد لما يحدث حوله من خلال طرح بعض الأسئلة المتعلقة بالوجود والكون ومحاولة الإجابة عنها بقدر الإمكان كما أشار كل من (Vaughan, 2002) و (سماح إسماعيل، 2019) ، كذلك هو شخص يتخذ قرارات في الحياة بشكل صحيح، ولديه حب لذاته ويقبلها بطبعتها رغم ما فيها من نواقص وعيوب، وأنه يتمتع بالشجاعة التي تعينه علي مواجهة مخاوفه والتغلب عليها كما أوضح (Cook, et al., 2004) ، كذلك لديه ثقة بذاته وهذا ما أظهره كل من (المرجع السابق) و (بشري ارنوط، 2016) ، وأشار (Amram, Y., 2007) إلي أن امتلاك الأفراد لهذا الذكاء يعزز من الأداء لديهم، وأضاف (King, 2009) أن الفرد لديه قدرة على إنتاج وتشكيل معنى خاص به فهو يدرك أن لحياته معني وهدف، وأضاف كل من (Zohar & marshall, 2012) أن الفرد يتمتع بالاستقلال الذي يدل في رأي الباحثة على التفرد والتميز والخروج عن المتعارف عليه بشكل إبداعي، وأضافت أيضا (بشري ارنوط، 2016) أن الفرد لديه قدرة على إنجاز الأعمال الموكلة إليه بل يحاول أن يتقن هذه الأعمال على أكمل وجه بقدر الإمكان، كما أنه شخص يواجه الضغوط التي يمر بها بشكل إيجابي، كذلك أشار (فتحي الضبع، 2012) أنه لديه قدرة على رؤية المعاناة على أنها ما هي إلا فرصة لنمو الإنسان وتطوره، وأضاف (فرحان العنزي، 2022) أنه شخص يتحمل مسؤولية ما يقوم به.

كما يمكن أن نقول إن الشخص الذى يتسم بالذكاء الروحي يجب أن يمتلك الكثير من الأخلاقيات الحسنة والفضائل التي تعمل بالتأكيد علي علو الإنسان وتساميه ومنها: حيث نقول في بداية الأمر أنه يجب على الفرد التمسك بالقيم التي يرضى عنها الله -عز وجل- ويُترجمها إلى سلوكيات يعمل بها في حياته اليومية (نشوة فرج، 2019)، كالإيثار والتعاطف والتعاون، بل الحرص على التمسك بها وتطبيقها في الحياة (سماح إسماعيل، 2019) ، واتفق كل من (Cook, et al., 2004) و (سماح إسماعيل،

2019) أن الفرد يقيم علاقات تبني علي المحبة، وأضاف (Cook, et al., 2004) أنه يحترم الآخرين ويتسامح معهم رغم ما صدر منهم من قول وفعل، كذلك أنه يحترم التنوع والاختلاف من حوله، وأشارت (بشري ارنوط، 2016) أنه يتسم بالبصيرة والرؤية الثاقبة والرحمة والأصالة والأمانة والنزاهة، وكذلك لديه – كما ذكرنا سابقًا – تسامح مع الآخرين إلا أنه لا يغفل عن التسامح مع ذاته والظروف من حوله، وأضافت (نشوة فرج، 2019) أن هذا الخُلق قد يحدث ابتغاء الفرد لرضا الله -عز وجل- وبهدف التقرب منه بل والاستعانة به حينما يمر الفرد بتحديات، وهذا يعني أن الفرد يدرك وجود خالق يعمل بأوامره ويبتعد عن نواهيه، كذلك فإن هذه القيم والأخلاقيات الحسنة تعمل علي جعل الفرد يسير في الطريق المستقيم ومحاولة عدم الحياد عنه، كما أن الفرد يتسم بالحكمة (بشري ارنوط، 2016) إلا أن (نشوة فرج، 2019) قد أضافت أن هذه الحكمة تكون نابعة من العقل والقلب معًا وليس من أحدهما دون الآخر، وتري الباحثة أن كل ما تم ذكره يؤدي إلى حدوث السعادة لدى الأفراد.

تتفق الباحثة جزئيًا مع هذه النتيجة حيث إن تمتع الطالبة بتقدير ذاتي مرتفع نابع من ذاتها والآخرين من حولها مما يولد ثقة الطالبة بذاتها، كذلك امتلاك الطالبة للفضائل والأخلاقيات الحسنة تعلو من قيمتها وتقديرها لذاتها، وتجعلها محبوبة من قبل الآخرين مما يساهم في تكوين علاقات إيجابية جيد مع من حولها، وهذا من شأنه أن يحقق السعادة بالنسبة لأفراد العينة، بينما تختلف الباحثة فيما يخص الجزء الآخر من النتيجة الذي مفاده (لا يسهم كل من بُعدي الوعي بالذات والقدرة علي حل المشكلات في التنبؤ بالسعادة) حيث إن الوعي بالذات يجعل الطالبات يضعون أهدافًا تتوافق مع الإمكانيات المتاحة لديهن مما يعمل علي تحقيقها علي المدى القريب والبعيد وبالتالي يجعل حياتها ذات قيمة ومعنى، كذلك أن الطالبة التي تتمتع بالقدرة علي حل المشكلات من خلال تعرضها لكثير من التجارب والخبرات والمواقف في حياتها مما يساهم في تعلم الطالبة من الأخطاء السابقة وعدم والوقوع فيها مرة أخرى، وتسهم أيضا في توليد نظرة كلية (شمولية) – أي نظر الطالبة إلي المشكلة من جميع الجوانب، ووضعها في إطار جديد، ونظر لها من الخارج للكشف عن النواحي الخفية فيها – مما يسهم في حلها، وهذا كله قد يؤدي إلى توليد الشعور بالسعادة لدى أفراد العينة.

توصيات البحث:

أسفر البحث الحالي عن مجموعة من التوصيات، وذلك بناءً على ما توصل إليه من نتائج، وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

1) أهمية تضافر مؤسسات المجتمع لتنمية الإيجابيات لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2) توجيه الأعلام لعمل برامج تعمل على توعية الأسرة وما يتضمنها من فئات عمرية مختلفة فيما يخص الذكاء الروحي واتباع القيم والأخلاقيات التي نادت بها الشرائع السماوية والاقتداء بالشخصيات الدينية وكيفية إسعاد الذات والآخرين وذلك بتنمية الإيجابية لدى الأفراد.
3) عقد ورش عمل وندوات ومؤتمرات تثقيفية لتعريف طلاب المرحلة الثانوية بمعنى الذكاء الروحي وكيفية تطبيقه وممارسته في حياتهم ولتوعيتهم بضرورة تواجد هذا الذكاء لديهم مما يحقق لهم قدرًا من السعادة في حياتهم اليومية.
4) توجيه المدارس للاهتمام بالجوانب والأبعاد الروحية والنفسية والسلوكية بحيث لا تكون قاصرة على الجوانب المعرفية أو التعليمية.

5) عقد برامج إرشادية وتنموية وتدريبية بواسطة الإخصائيين النفسية في المدارس لخفض الاضطرابات والمشكلات النفسية وتنمية وتحسين المتغيرات الإيجابية وخاصة الذكاء الروحي والسعادة ومكونات كل منهما.
6) اهتمام المدارس بعقد أنشطة ترفيهية وفنية ورياضية وإشراك الطلاب فيها كلا حسب ميوله ورغباته وهواياته وذلك لرفع معدل السعادة مما يخفف من الضغوط الأكاديمية لديهم مما يرفع من معدلات درجات الطلاب في المواد الدراسية التي يدرسونها.
7) توجيه البحوث والدراسات والرسائل العلمية لخفض المتغيرات السلبية وتنمية وتطوير وتحسين المتغيرات الإيجابية لدى الفئات العمرية المختلفة وخصوصا لدي طلاب المرحلة الثانوية لما يترتب على هذه المرحلة من أمور مهمة فيما بعد.

بحوث مقترحة:

أسفر البحث الحالي عن مجموعة من البحوث المقترحة التي قد تؤدي إلى مساعدة الباحثين اللاحقين على إيجاد البحوث والدراسات الخاصة بهم، وذلك بناءً على ما توصل إليه من نتائج، وتتمثل هذه المقترحات فيما يلي:

1. فعالية برنامج قائم على الإرشاد المعرفي السلوكي الانفعالي لتنمية الذكاء الروحي لتحسين السعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. فعالية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي لتنمية الذكاءات المتعددة لتحسين القدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3. فعالية برنامج قائم على الإرشاد السلوكي الجدلي لخفض الضغوط الأكاديمية لتنمية السعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
4. فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالقبول والالتزام لتنمية الذكاء الروحي لتحسين جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
5. فعالية برنامج قائم على الإرشاد التكاملي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية لتحسين معنى الحياة.
6. فعالية برنامج قائم على الإرشاد الانتقائي لتنمية معنى الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية لتحسين السعادة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أميمة عمار، سعيد سرور، عادل المنشاوي، (2019)، الإسهام النسبي لكل من معنى الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالسعادة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، جامعة دمنهور، مصر.

بشري ارنوط، (2016)، ***الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق***، القاهرة – مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

حصة الدغيشم، مريم المرزوقي، (2018)، علاقة السعادة ببعض خصائص الديموجرافية لدى طالبات كلية التربية الأساسية وجامعة الكويت، **مجلة دراسات الطفولة**، 21(78)، 49 – 71.

حمدان الشامي، (2020)، نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية وسلوك التنمر لدي طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، 2(1)، 1- 42.

دعاء أحمد، عبد العزيز عبد العزيز، حسام هيبة، (2021)، الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى المراهقين، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع66، 361 – 399.

سارة الغامدي، (2020)، الذكاء الروحي وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، **العلوم التربوية**: مجلة علمية محكمة ربع سنوية، 28(4)، 511-544. doi: 10.21608/ssj.2020.189241

سائدة المنشاوي، سامي ملحم، (2009)، العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي لدى عينة من المراهقين الأردنيين، **رسالة ماجستير**، جامعة عمان العربية، الأردن.

سماح إسماعيل، (2019)، برنامج مقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية لتنمية الميل نحوها وأبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدي طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، 246(246)، 99 – 135. Doi: 10.21608/mjat.2019.101459

سهي أبو ليل، إياد الشوارب، (2014)، الذكاء الروحي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة، **رسالة ماجستير**، جامعة عمان العربية، الأردن.

سيد الوكيل، (2018)، العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية المنبئة بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة الفيوم، **مجلة كلية الآداب**، 10(17)، 1 – 108.

طلال الشمري، أسماء الصرايرة، (2019)، الإسهام النسبي للذكاء الروحي في السعادة لدي طلبة جامعة الكويت، **رسالة ماجستير**، جامعة مؤتة، الأردن.

عبد الكريم الحدادي، خديجة وادي، (2021)، سيكولوجيا السعادة: مدخل لفهم علم النفس الإيجابي، **المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات**، 2(2)، 303 – 317.

عفاف السيد، نبيل حافظ، أشرف عبد الوهاب، (2017)، الخصائص السيكومترية لمقياس مشاعر السعادة للطفل اليتيم، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع49، 469 – 491.

علي الشلوي، (2016)، الحالة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والشعور بالسعادة في ضوء العمر والمستوى الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بمحافظة الدوادمي، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ع61، 260 – 297.

فتحي الضبع، (2012)، الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة لدى عينة من المراهقين والراشدين، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٢٩(٢٩)، ١٣٥ – ١٧٦.

فرحان العنزي، (2022)، الذكاء الروحي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع64، 283 – 356.

كريستوفر درايرر، سليمان الشاوي، (2012)، تقنين مقياس الذكاء الروحي على البيئة السعودية، **مجلة التربية**، ع150، ج2، 465 – 500.

ليبان الطاهر، عثمان السيد، (2019)، الذكاء الروحي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب كلية الآداب جامعة النيلين، **رسالة ماجستير**، جامعة النيلين، السودان.

محمد الطيب، سيد البهاص، (2009)، ***الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي***، القاهرة – مصر، مكتبة النهضة المصرية.

محمد المطيري، أسماء الصرايرة، (2019)، مصادر السعادة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة الكويت، **رسالة ماجستير**، جامعة مؤتة، الأردن.

محمود الشهاوي، حسام الدين عزب، محمد عثمان، (2014)، الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالسعادة لدى المراهقين المكفوفين، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع149، 113 – 135.

مصطفى حجازي، (2012)، ***إطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الإيجابي***، بيروت – لبنان، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.

مها إبراهيم، (2020)، فعالية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الجامعة، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية**،3(33)، 213 – 263.

مها الرزاز، (2022)، مصادر السعادة النفسية لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة طنطا (دراسة وصفية)، **مجلة الطفولة والتربية** (جامعة الإسكندرية)، 50(1)، 430-457.

نشوة فرج، سعاد محمود، (2019)، ***الذكاء الروحي والدافعية للتعلم في علم النفس***، الاسكندرية – مصر، دار التعليم الجامعي.

هديل العيسي، شادية التل، (2015)، الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز والسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك، **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك، الأردن.

هيفاء الراشد، أحمد إسماعيل، (2017)، الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والتحصيل الدراسي لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، **رسالة ماجستير**، جامعة القصيم، السعودية.

English References:

Amram, Y. (2007, August). The seven dimensions of spiritual intelligence: An ecumenical, grounded theory. **In 115th annual conference of the American psychological association**, San Francisco, CA (Vol. 12).

Cook, s., Macaulay, S., & Coldicott, H. (2004): **Change Management Excellent: Using the four intelligence for successful organizational change**, London and Sterling, VA, Kogan page.

Emmons, R. A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. **The International Journal for the psychology of Religion**, 10(1), 3-26.

Faatemi Aghdaa, M. (2020). The Relation between Spiritual Intelligence, Accountability, and Happiness among Female High School Students. **Quarterly Journal of Education**, 36(2), 129 – 141.

Helliwell, J. F., Layar, R., Sachs, J. D., De Neve, J. E., Aknin, L. B., & Wang, S. (Eds). (2022) World Happiness Report 2022. New York: **Sustainable Development Solutions Network**.

King, D. B. (2009): Rethinking Claims Of Spiritual Intelligence: A Definition, Model, and Measure, **Master's Thesis**, Trent University, Peterborough, Ontario, Canada.

Kojoor, S. M. M., & Rohani, F. (2020). The Relationship between Spiritual Intelligence and Social Self-Efficacy with Happiness in Students of Islamic Azad University of Sari Branch. **Health**, 4(4), 259-266.

Tamannaeifar, M. (2019). Psychological effects of spiritual intelligence and creativity on happiness. **International Journal of Medical Investigation**, 8(2), 91-107.

Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? . **Journal of humanistic Psychology**, 42(2) , 16 – 33.

Veenhoven, R. (2001). What Do We Know About Happiness, **Paper presented at the dialogue on 'Gross National Happiness'**, Netherlands.

Zohar, D., Marshall, I. (2012). **Spiritual Intelligence the Ultimate Intelligence**. Bloomsbury Publishing.